الملخص باللغة العربية

أخلاقيات الاستعداد والاستجابة لجائحة كورونا عند بروس جينينجس

الإشكاليات الأخلاقية والحلول العملية

ناقش بروس جينينجس أصل جائحة كورونا ، ورأى أنها ترجع إلى التدهور البيئي وفقدان التنوع البيولوجي ؛ واستبعد سيناريو الإرهاب البيولوجي ،واعتبر فيروس كورونا جائحة صحية عالمية وليس مجرد وباء ، بل حالة طوارئ صحية عالمية ، أو حالة استثناء .وحاول ايجاد الحلول النظرية والعملية لتلك الجائحة العالمية متمثلة في كيفية الاستعداد والاستجابة لتلك الجائحة العالمية ، وتتمثل الحلول أو الاستجابة النظرية في التأكيد على دور كل من الفلسفة والأخلاق المحوري خلال الأزمة الصحية العالمية ، وتقديم المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يسترشد بها صُناع القرار في السياسات الصحية . وتكمن الاستجابة العملية في وجود استجابة وقائية تقليدية وتكنولوجية تقنية و صيدلانية علاجية . تتمثل الاستجابة الوقائية التقليدية في شكل تدابير أبوية وقائية واحترازية مثل تدابير التباعد الاجتماعي والحجر الصحي الطوعي والالزامي ،واستجابة تكنولوجية وحلول رقمية منها علي سبيل المثال؛ مراقبة الهاتف المحمول ، واستجابة علاجية صيدلانية مثل فرض اللقاح وتخصيص الموارد الصحية النادرة.

درس بروس جينينجس المعضلات الأخلاقية العديدة التي تنجم عن مثل تلك الاستجابات (الوقائية التقليدية و التكنولوجية و الصيدلانية)، وحاول تقديم الحلول الأخلاقية لها من أجل الوصول الى مرحلة العدالة الصحية .

رفض بروس جينينجس المنهج النفعي أثناء إدارة أزمة كورونا لأنه لا يستطيع الوفاء بمبادئ العدالة الصحية بالنسبة لكبار السن والفئات الضعيفة ، وقدم الأسباب الأخلاقية على ذلك ، كما قدم دفاع أخلاقي عن أخلاق الفضيلة والواجب .

يهدف البحث التأكيد على أن هذه الاستجابات لجائحة كورونا المتمثلة في شكل تدابير صحية أبوية ؛ هي نفسها إشكاليات أخلاقية ، لأن هذه الاستجابات لجائحة كورونا ينتج عنها معضلات أخلاقية ، مثل معضلة تقييد الحرية الفردية واستخدام الإكراه من قبل السلطة أثناء تنفيذ تلك التدابير الأبوية الصحية ، ومعضلة فقدان الأجور والعنف المنزلي ، ومعضلة كبار السن ، ومعضلة فقدان الخصوصية ، ومعضلة التطعيم الإجباري ، ومعضلة التقنين والفرز أو تخصيص الموارد الصحية النادرة ، ومعضلة عدم المساواة في تقسيم الأعباء أو معضلة العدالة ، أو مشكلة الأولوية ، إعطاء الأولوية للشباب أم لكبار السن؟.